دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام

د. هيفاء محمد الدعلان
مشرفة التطوير المهني التعليمي
بإدارة التطوير المهني التعليمي بمنطقة عسير
haifadalan@gmail.com

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، ومعرفة المعوقات التي تحول دون تطويرها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب التعليم العام في المدارس التابعة لمنطقة عسير التعليمية، وتحددت أداة البحث في استبانة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلبة التعليم العام هي المهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية التي تُستخدم في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (٣,٥٥)، وبوزن نسبي (٧٢,٦%) بدرجة كبيرة، وأيضًا المتوسط الحسابي للمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (٣,٥١)، وبوزن نسبي (٧٠,٢٣%) بدرجة كبيرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بضرورة العمل على تطوير قدرات الطلبة لمهارات ريادة الأعمال الافتراضية خصوصًا عند استخدام البيئات الافتراضية كمنصة مدرستي، وذلك من خلال تقديم التوجيه والارشاد المناسب لهم من قبل المعلمين، وتوظيف تقنيات التحول الرقمي في التعليم المتنوعة لتنفيذها في المناهج التربوية بهدف إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال لعمل المشاريع الريادية مستقبلًا.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي في التعليم، مهارات ريادة الأعمال الافتراضية.

Abstract:

The aim of this research is to examine the role of digital transformation in education to develop virtual entrepreneurship skills among general education students, and to know the obstacles that prevent their development. The researcher followed the descriptive survey approach, and the research sample consisted of (100) students from general education students in schools affiliated to the region Asir educational, and the research tool was determined in a questionnaire, and the results of the research concluded that the virtual entrepreneurship skills to be developed among general education students are technological skills, business management skills and personal entrepreneurship skills that are used in virtual environments such as the Madrasati platform, and the results indicated that the arithmetic average of the first axis The role of digital transformation in education to develop virtual entrepreneurial skills among general education students has reached (3.55), with a relative weight (72.6%) to a large extent, as well as the arithmetic mean of the second axis: the obstacles that prevent

digital transformation in education to develop The virtual entrepreneurship skills of general education students reached (3.51), with a relative weight (70.23%) to a large extent, and in light of these results the research recommended the necessity of working to develop students' capabilities Virtual entrepreneurship skills, especially when using virtual environments as a platform for my school, by providing appropriate guidance and counseling to them by teachers, and employing digital transformation techniques in various education to implement them in educational curricula with the aim of providing students with entrepreneurial skills to work on entrepreneurial projects in the future.

Key Words: Digital Transformation in Education, Virtual Entrepreneurial Skills.

مقدمة البحث:

شهد العالم تحولاً جذرياً في مجال تناقل المعلومات وتوفيرها وانتشار مصادرها الرقمية وسهولة الوصول إليها، والذي ساهمت التطورات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والإنترنت في تحقيق ذلك حتى أصبح العالم قرية صغيرة لا تكاد تحدث أحداث في أجزاء منه حتى تصبح معلومة في جميع الأنحاء بيسر وسهولة. وأصبحت الصورة الرقمية للمعلومات أمراً شائعاً يمكن أن تحل محل الصور المادية والمطبوعة بشكل كبير، وهذا التحول الكبير يشمل المناهج التربوية وطرق تدريسها وإيصالها للطلاب والمتعلمين بصورة رقمية سهلة وجذابة. (محمود، ٢٠١٦، ص٣)

وقد شهدت قطاعات التعليم تحولات كبيرة خلال العقد الماضي باتجاه التقنيات الرقمية لتواكب التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعليم الرقمية واكتساح الانترنت كمصدر لا يضاهى للمعلومات، بالإضافة إلى تطور التقنيات الرقمية لتدخل في معظم شؤون حياة الأفراد والمجتمعات مما دفع صناع القرار في قطاعات التعليم إلى تشجيع ودعم استخدام البيئات الافتراضية للتعليم (غران، ٢٠١٧).
وظهر ذلك جليا خلال جائحة كورونا العالمية التي فرضت الكثير من القيود الاجتماعية وأجبرت الكثير من الناس على تغيير أنماط ممارساتهم اليومية ووضعت دول العالم أمام تحدي كبير في التخفيف من سلبيات الإجراءات الاحترازية بالتحول الرقمي في معظم شؤون الحياة اليومية وطبيعة الأعمال وعلى رأسها التعليم الرقمي والفصول الافتراضية (منصة مدرستي على سبيل المثال).

ولعل من أبرز التحديات التي تواجه قطاع التعليم في توجهه الحديث لتطوير مهارات ريادة الأعمال لدى النشء في المراحل الأساسية والجامعية هو كيفية استثمار التحول الرقمي في تنمية مهارات ريادة الأعمال، وهذا التوجه لدى قطاع التعليم نابع من إدراك أصحاب القرار أن للتعليم دور أساسي في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة، قد تصل إلى رياض الأطفال، ويمتد إلى مراحل متقدمة من التعليم العالي، ولهذا عمدت الدول المتقدمة على تعزيز التعليم الريادي في المراحل الدراسية الأولى، وتشجيع الطلاب على حب الاستطلاع والتساؤل والانفتاح على ما هو جديد، والتركيز في المرحلة الثانوية على التعليم الريادي الموجه والقائم على التحليل، وحل المشكلات بأساليب إبداعية، وتشجيع التفكير الناقد (الشميمري والمبيريك، ٢٠١١، ص٣١، السعيد، ٢٠١٥، ص١٣٣).

وقد أصبح التعليم الريادي وسيلة العصر في تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وأساليب تفكيرهم ليصبحوا مبادرين، لديهم الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار أو الاختراعات الجديدة إلى مشروعات تجارية ناجحة، ليسهم التعليم الريادي في إعداد وتأهيل الثروة البشرية التي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأفراد الدولة وزيادة رفاهيتهم، من خلال تعديل أنماط السلوك التقليدية ونمط التفكير التقليدي ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب الطموحات التنموية للمجتمع (السعيد، ٢٠١٥، ص١٣٤). ولذلك يحتل التعليم الريادي مركزا هاما في خطة التحول الرقمي ضمن

إجراءات قطاع التعليم في مجابهة الجائحة الحالية، ومن ذلك ارشاد الطلاب وتوجيههم نحو كيفية استخدام البيئات الافتراضية كمنصة مدرستي والتي تعتبر تحولًا رقميًا، ويمكن من خلالها تطوير مهاراتهم الريادية الافتراضية لصنع مشاريع ريادية حقيقية مستقبلًا.

مشكلة البحث:

في ظل الأزمة التي يواجهها العالم في عام ٢٠٢٠م، بسبب انتشار جائحة كورونا، وسعي الدول للتخفيف من سلبيات الإجراءات الاحترازية، ومضاعفات الجائحة صحياً واقتصادياً للبحث في البيئات الافتراضية والحلول التقنية عن بدائل يمكن من خلالها تجاوز الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، فتحت آفاق جديدة لم تكن ميسرة سابقاً وذلك للزخم الكبير الذي أحدثته الجائحة، مما ساهم في تضخم قطاع ريادة الأعمال في المجال التقني والرقمي بشكل مذهل، كما أدى إلى زوال كثير من المشاريع التقليدية ليحل محلها مشاريع ريادية تقنية واعدة تنبئ في مجملها بتحول كبير في النهضة الاقتصادية للبلاد.

ويمكن الاستدلال بما سبق والقياس عليه في التحول الجاري في قطاع التعليم نحو التعلم الرقمي والبيئات الافتراضية والذي بدوره سيغير كثيرا من ديناميكية التعامل بين أجزاء الثالوث التربوي: المعلم، المتعلم، والبيئة التعليمية. وهو ما يدفع إلى القناعة، فعلًا بـ: "أن دور المتعلم في العملية التعليمية قد تغير، ومن ثم فإن دور المعلم قد تغير هو الآخر من كونه مصدرًا ومدربًا ومنظمًا ومخططًا للعملية التعليمية التعلمية، وغير ذلك من الأدوار التي يقتضيها تحول المتعلم من مستقبل سلبي للمعلومات إلى متعلم فعال، وهذا الموقف التعليمي يتم في بيئة غنية بمصادر المعلومات وتقنية المعلومات والاتصالات" (الرحيوي، ٢٠١٣، ص٤٧).

وعلى الرغم من تطبيق قطاع التعليم لمبادرات تقنية وافتراضية قبل وخلال الجائحة، إلا أن تطبيق هذه المبادرات كان ضعيفاً قبل الجائحة، حيث لم يشهد قطاع التعليم إلا بعض التطبيقات المجزئة والمنفردة والتي عادة ما تكون للاستشهاد بمستقبل التعليم وليست تحولاً جذرياً آنيا (مثل بوابة المستقبل). وبعد حدوث الجائحة تم الانتقال كلياً للاعتماد على التقنيات الرقمية والبيئات الافتراضية دون إعداد وتأهيل كافي للمنسوبين والطلاب والبنى التحتية، وهو حتما سيضعف مخرجات العملية التربوية خلال الجائحة. ولن تكون مهارات ريادة الأعمال بمنأى عن ذلك. ومن هنا تنبع مشكلة البحث والتي تتمثل في معرفة دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الاعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، ومن ثم التعرف على المعوقات التي تحول دون تطويرها لديهم، سعيًا لتنفيذ أعمال ريادية مستقبلًا لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الحصول على تعليم ريادي متميز.

أسئلة البحث:

تتحدد أسئلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١- ما مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلاب التعليم العام؟
٢- ما دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟
٣- ما المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلاب التعليم العام.
٢- التعرف على مستوى التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.
٣- الوقوف على المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.

أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى جانبين، هما:

الجانب النظري: تتمثل أهمية البحث في كونه يدرس موضوعًا كان وسيظل من المواضيع المتجددة والمهمة بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وهو تقديم الخدمات التعليمية إلى الطلاب بشكل إلكتروني افتراضي، ومساعدتهم على تطوير مهارات ريادة الأعمال لديهم في تكوين مشاريع تخصهم، ويأتي فإن هذا البحث تعزيزًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في الارتقاء بمؤسسات التعليم، من خلال توظيف التقنيات الالكترونية في تطوير مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم العام، لذا يؤمل أن يكون هذا البحث إضافة للإنتاج الفكري في موضوع التحول الرقمي في التعليم وإمكانية تطبيقه في مشاريع ريادية تخص الطلبة في التعليم العام.

الجانب العملي: يمكن للفئات التالية الاستفادة من نتائج هذا البحث وهي:

- مؤسسات التعليم: عن طريق إمكانية تعريفهم على دور التحول الرقمي في التعليم بالمملكة، على ما تم إنجازه في المشروعات التحولية الرقمية مثل: برنامج المستقبل، منصة مدرستي، وذلك من خلال مساعدة أصحاب القرار بها والمسؤولين في وضع الاستراتيجيات والخطط المستقبلية المناسبة لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى الطلاب من خلالها.
- المعلمون: عن طريق وضع الأدلة المناسبة لاستخدام البيئات التعليمية الافتراضية كتحول رقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلابهم.
- الباحثون والمهتمون: المساهمة في فتح بوابة البحث للباحثين والمهتمين بالموضوع في مجالات تخص التحول الرقمي في التعليم من خلال استخدام تقنياته التكنولوجية المختلفة، وذلك في تطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: التعرف على دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.
- الحد البشري: عينة من طلاب التعليم العام.
- الحد المكاني: المدارس في مراحل التعليم العام بإدارة تعليم منطقة عسير في المملكة العربية السعودية.
- الحد الزماني: وذلك خلال العام الدراسي (١٤٤٠هـ-١٤٤١هـ).

مصطلحات البحث:

التحول الرقمي في التعليم:

تُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مشروع حكومي يشمل مؤسسات التعليم في المملكة، ويتمثل في تحويل التعليم من الشكل التقليدي إلى الشكل الالكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمطورة.

مهارات ريادة الأعمال الافتراضية:

تُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: تلك المهارات التكنولوجية والريادية والشخصية التي يمكن تطويرها لدى طلاب التعليم العام في مدارس إدارة تعليم منطقة عسير في المملكة، وذلك من خلال تدريسهم المناهج التعليمية في البيئات التعليمية الافتراضية كمنصة مدرستي، حيث يمكن قياس مدى تطويرها لديهم من خلال الدرجة الكلية لاستجابتهم حول فقرات أداة الاستبانة.

الخلفية النظرية للبحث:

أولًا- الإطار النظري:

- **التحول الرقمي في التعليم:**

الرقمنة أو التحول الرقمي كما جاء في قاموس ODLIS على الخط المباشر "عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي من أجل معالجتها بواسطة الحاسب الالكتروني، وفي سياق نظم المعلومات، عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (سواء كانت صورة فوتوغرافية أو إيضاحيات أو خرائط ...إلخ) إلى إشارات رقمية ثنائية Binary Signals باستخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئي Scanning التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب، أما في سياق الاتصالات بعيدة المدى، فتشير الرقمنة إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية ثنائية (Reitz, 2002).

فوائد التحول الرقمي في التعليم:

قام موقع FMSS (٢٠١٩) بتحديد فوائد التحول الرقمي في التعليم، وهي:

- مع التحول الرقمي في التعليم سيصبح الطالب عنصراً مكوناً في العملية التعليمية ليس المتأثر.
- سيتم تجميع نموذج التعليم عبر الإنترنت بشكل متصل أو غير متصل.
- سيتم تصميم خبرات تستند للتطبيق والإلهام والشجاعة للطلاب.
- سيتم إنشاء عقل وانضباط مشتركين حول التعليم بشكل مستقل عن الزمان والمكان والجهاز.
- لن يكون المعلم بعد الآن عنصراً ذاتياً للمعرفة، وسيبدأ بتوجيه الطالب إلى مصدر المعلومات المؤهلة والمتنوعة.
- المهم هو تعلم الطالب بسرعته الخاصة وليس لمتوسط سرعة الصف. التحول الرقمي في التعليم يجلب هذا.
- بدلاً من استنباط نتائج بالقياس باستخدام الدرجات، سيتم ضمان أن يأخذ الطالب دوراً نشطاً في العملية.
- يمكن استخراج جميع نتائج الامتحانات في وقت قصير للغاية
- سيتمكن الطلاب من الوصول إلى نتائج الاختبار في النظام عبر الإنترنت وإتاحة اختياراتهم المدرسية من خلال نفس النظام .
- سيتم عقد إحصاءات نجاح صحيحة للطلاب وسيتم تقديمها لصالح استخدام المؤسسات اللازمة في جميع أنحاء البلاد.

التحول الرقمي وتأثير اعتماد التقنيات الجديدة في التعليم:

ترى هيام حايك (٢٠٢٠) أن التحول الرقمي يعمل على دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب، مما يتطلب تغييرات في مجالات التكنولوجيا والثقافة والعمليات، من بين أمور أخرى. من أجل الاستفادة من التقنيات الناشئة والتوسع السريع في الأنشطة البشرية، يجب على المنظمات إعادة اختراع نفسها وتحويل جميع عملياتها، وبحيث تضع أي استراتيجية الابتكار في التكنولوجيا وتعديل الثقافة المؤسسية ضمن أولوياتها، حيث تشمل مساحات التعلم الجديدة البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي (AI) كموارد تعليمية، مما يضيف قيمة إلى القضايا المترابطة في التعليم.
وبالتالي، تسمح البيانات الضخمة للطلاب باكتشاف الاتجاهات فيما يتعلق بأساليب التدريس الجديدة، ومن ناحية أخرى، تعمل الروبوتات والأتمتة وغيرها من أدوات التعلم التكنولوجي على تغيير طريقة حياتنا وعملنا وتفاعلنا. وبالتالي، تواجه المؤسسات التعليمية التحدي المتمثل في الحفاظ على نظام التعلم الذي ينفذ ثقافة التعلم المستمر والتعلم الذي تقوده التقنيات الناشئة، هذا بالإضافة إلى أن التحول الرقمي يمتلك القدرة على قيادة التعليم العملي والإبداعي، ويعمل على تضمين نماذج تعليمية جديدة للطلاب والمعلمين وللعملية التعليمية برمتها، كما ويراهن على الإبداع وريادة الأعمال، حيث أنه يمثل فرصة لزيادة التغطية التعليمية والإنتاجية للمؤسسات.

تقنيات التحول الرقمي في التعليم:

ذكرت المنصة الوطنية الموحدة (GOV) (١٤٤١هـ) أهم التقنيات التي يستخدمها التحول الرقمي في التعليم وهي:

- الحوسبة السحابية.
- أجهزة الهاتف المحمولة.
- منصة إنترنت الأشياء.
- شبكات التواصل الاجتماعي.
- تقنية كشف المواقع.
- التفاعل التقدم بين الأنسان والآلة.
- التوثيق وكشف عمليات الاحتيال.
- الطباعة ثلاثية الأبعاد.
- أجهزة الاستشعار الذكية.
- الواقع المعزز (أجهزة قابلة للارتداء).
- تحليل البيانات الكبيرة والخوارزميات المتقدمة.

الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في المملكة:

اتخذت المملكة العربية السعودية قفزات نوعية لتسريع التحول الرقمي وتبني أنظمة الاتصالات وتقنية المعلومات وتفعيل استخداماتها للوصول إلى مجتمع معلوماتي واقتصاد رقمي، إلى جانب تحقيق معدلات عليا من الرفاهية للفرد وتسهيل أمور حياتهم المعيشية، وللوصول إلى هذه الرؤية عملت على تطوير العمل الحكومي ونشر مفهوم التعاملات الالكترونية في الجهات الحكومية المختلفة، لتكون نموذجًا رقميًا يحقق الاستدامة الاقتصادية والريادة العالمية، ويحسن من جودة الحياة، ولما يتطلبه التحول الرقمي بالمملكة من ممكنات لتحقيق الغايات المتوخاة منه، أنشئت لجنة دائمة باسم اللجنة الوطنية للتحول الرقمي، لتتولى رسم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمستوى الرقمي على مستوى الأجهزة العامة ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها، وضمان تنسيق المبادرات المتصلة بذلك، بالإضافة إلى الإشراف على برنامج التحول الرقمي واعتماد خطط عمله وتشغيله (المنصة الوطنية الموحدة، ١٤٤١هـ).

وتنفّذ وزارة التعليم السعودية استراتيجية للتحول الرقمي للخدمة التعليمية والمناهج، تستهدف ٢٣ ألف مدرسة على مستوى البلاد بنهاية عام ٢٠٢م، وقال الدكتور محمد العنزي، مدير وحدة التحول الرقمي بوزارة التعليم السعودية، في اتصال هاتفي مع "الشرق الأوسط": "إن وزارة التعليم أطلقت مبادرة للتحول الرقمي، بما يخدم الطالب والمعلم على حد سواء، عبر تعزيز مستقبل العملية التعليمية، وتتضمن استراتيجيات تدعم فرص التعلّم، وتعمل على أتمتة المناهج والتدريس، وتعزز آليات العمل التربوية "، وأكد مدير وحدة التحول الرقمي بوزارة التعليم السعودية أن إنجاز مبادرة التحول الرقمي للمناهج والمدارس سيرتب انخفاضاً كبيراً جداً في عدد المدارس والمدرسين، فضلاً عن تسهيل التحصيل العلمي والأكاديمي للطالب في كل زمان ومكان، وتحفيزه للابتكار والإسهام في صنع جودة الحياة (يوسف، ٢٠١٩).

وفي ضوء ما سبق، فإن التعليم الريادي يتجه نحو التخلي عن الكتب الورقية والدفاتر التقليدية، إضافة إلى الأدوات التي اعتدنا عليها لعقود طويلة، واستبدالها بالحواسيب والهواتف الذكية والمذكرات الذكية والسبورة الإلكترونية، والبيئات التعليمية الافتراضية كمنصة مدرستي، وبوابة المستقبل.

• ريادة الأعمال:

مفهوم ريادة الأعمال:

هناك العديد من التعريفات التي تشتمل على ريادة الأعمال، فقد عرّفها محمد (٢٠١٤، ص٢١٩) بأنها: "عملية إنشاء مؤسسة (منظمات) جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء عمل، أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة، وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المؤسسة الناشئة".

كما اتفق إبراهيم (٢٠١٥، ص١٣٨)، و"كوستن وآخرون" (Costin et al, 2018) على تعريف ريادة الأعمال بأنها: "قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال ويشمل الإبداع والابتكار وحساب المخاطر، وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف ودعم الفرد والمجتمع، وبما يجعل العاملين أكثر وعيًا بعملهم وأكثر قدرة على اغتنام الفرص".

ويمكن القول أن مفهوم ريادة الأعمال بأنها: قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال وتشتمل على الابداع والابتكار، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والتفكير المنظم نحو نجاح المشروعات الاقتصادية والتعليمية وغيرها.

أهداف ريادة الأعمال:

يسعى تعليم ريادة الأعمال إلى بناء عقلية تتبني المبادرة، وتسعى للابتكار وتمتلك مهارة حل المشكلات، كما تخلق المواطنة النشطة لدى الأفراد، وتساعد الشباب كي يصبحوا مبتكرين ومشاركين في سوق العمل، ويتم تطبيق التعليم للريادة من خلال مجموعة من التجارب المختلفة التي توفر للطلبة امتلاك الرؤية المستقبلية للاستفادة من الفرص المختلفة، وتهدف إلى رفع قدرة الأفراد على استشراف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاستجابة لها، وتشجيعهم على تطوير الذات، والمبادرة وتحمل المسؤولية والمخاطر، فإن تعلم الريادة يعزز فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر، ومن المتوقع أن يساعد التعليم الريادي على المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل، ويمكن أن يسهم في التغلب على مشكلات الفقر، وإيجاد سبل عيش كريم ومستدام للأفراد وللأسر (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٢).

وقد بدا اهتمام واسع لدى صناع السياسات التربوية والأكاديميين نحو التعليم لريادة الأعمال (Almahdi & Dickson, 2010). وذلك من منطلق أن تعرض الطلاب لدراسة مقررات الريادة والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يصبحوا الطلبة على وعي كاف في محطات مهنية عند أي نقطة يتوقفون عندها في المستقبل.

ويمكن القول أن أهداف التعليم الريادي يساعد على المشاركة في الأنشطة التي تساهم على زيادة الدخل لدى الأفراد والمجتمعات، وبالتالي التغلب على قضايا الفقر وإيجاد سبل العيش الكريم وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو اقتصاد مزدهر.

أهمية ريادة الأعمال:

قام الدبوسي (٢٠١٧، ص٢٣) بعرض أهمية ريادة الأعمال، وهي:

- الاستقلالية: إن ملكية المشروع تتيح لرائد الأعمال الاستقلالية والفرصة لتحقيق ما يصبو إليه.
- فرص التميز: يمكن من خلال ريادة الأعمال تحقيق أهداف متميزة مختلفة عن الآخرين.
- فرصة لتحقيق أقصى الطموحات: يحقق رواد الأعمال طموحاتهم في أعمالهم واستثماراتهم من خلال التعبير عن مكنوناتهم وتحقيق ذاتهم.
- فرصة تحقيق أرباح: تعد الأرباح التي تحققها المشروعات الريادية من أهم الدوافع لإنشاء هذه المشروعات.
- فرصة للمساهمة في المجتمع: يتمتع رواد الأعمال بالثقة والاحترام في مجتمعاتهم من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمشروعات.
- توفير فرص عمل أخرى للآخرين: تمكن ريادة الأعمال بإتاحتها فرص عمل للآخرين.
-

معوقات ريادة الأعمال:

يورد الشميمري (٢٠١٠) بعض المعوقات المرتبطة بالتعليم المتمثلة في الآتي:

- ضعف التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل البيئات التعليمية، خاصة الجامعية منها.
- غياب التعلم القائم على الابتكار والابداع والنقد، والاستنتاج والاستنباط والاستقراء.
- القصور في دعم الموهبة واستكشاف الرواد واحتضانهم وتبني مشروعاتهم ومخترعاتهم، وتوفير القروض اللازمة لإقامتها.
- قصور مخصصات البحث العلمي في الدول العربية والنظر إلى الأبحاث بأنها ليست ذات جدوى.
- غياب التعلم التطبيقي والتخصصات المتداخلة، ما أحدث فجوة بين احتياجات التنمية وسياسات التعليم العالي بالجامعات والمعاهد.
- البرامج التدريبية المكملة للتعليم الجامعي أو ما يسمى بالتعليم المستمر.

ويقترح العثيم (٢٠١٢) للحد من المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال اتباع الآتي:

- **التعليم والتدريب**، من خلال:

- تطوير مناهج التعليم وتوجيهها نحو تعزيز وتشجيع ريادة الأعمال، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي والإبداعي والابتكاري.
- التوسع في برامج التدريب التي من شانها تنمية وتطوير الذات، وبناء القدرات الشخصية واكتساب مهارات العمل الأساسية، مثل: مهارات الاتصال، إعداد خطط العمل، بناء فرق العمل، مبادئ التسويق، مبادئ المحاسبة المالية، وخدمات العملاء وغير ذلك.

- **التوجيه والارشاد الدائمين**، ويتمثلان في:

- توسيع قاعدة التوجيه والإرشاد من خلال ربط الرياديين ببرامج تحفيز الأفراد والمؤسسات.
- تأسيس مراكز بحوث تسهم في إعداد دراسات جدوى ودراسات استطلاعية واستكشافية تبصر الرياديين بالمشروعات المجدية وتوجيههم إليها، والربط بين مراكز البحوث وحاضنات المشاريع الريادية للشباب.

- **التمويل**، ويتم من خلال:

- التوسع في استحداث أنظمة تمويل غير تقليدية تلائم المشروعات الناشئة كشركات رأس المال الجريء.
- إنشاء شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني؛ لتوفير القروض الميسرة التي لا تثقل كاهل المقترض المؤسس لمشروع ريادي.

- **التمكين**، وذلك من خلال:

- تيسير وتذليل الإجراءات الحكومية الخاصة بتأسيس المشروعات الناشئة ومزاولة نشاطها عن طريق تأسيس مراكز الخدمة الموحدة، البوابات الالكترونية، مما يضمن تسهيل إقامة المشاريع.
- تهيئة البنية التحتية المادية والمعلوماتية والمؤسسية الداعمة لرواد الأعمال، توفير شبكة معلومات كافية عن مجالات ريادة الأعمال والمشاريع الابتكارية.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة العربية منها والأجنبية عبر الشبكة العنكبوتية، فقد وجدت الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيري البحث الحالي، هما: التحول الرقمي في التعليم وكذلك مهارات ريادة الأعمال، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أولًا- الدراسات العربية:

هدفت دراسة البلوشية وآخرون (٢٠٢٠) إلى استكشاف واقع التحول الرقمي في سلطنة عمان عن طريق التعرف على الأدوار التي تقوم بها المؤسسات المختلفة بالسلطنة في مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية، وتقييم مستوياتها في التحول، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المشاريع المنفذة بها في هذا الجانب، تماشيًا مع التوجهات العالمية في المجال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتحددت أداة الدراسة في المقابلة شبه المقننة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قيام المؤسسات بجهود وأدوار واضحة للتحول رقميًا من توعية وتثقيف وتدريب وتكامل وجاهزية وغيرها، كما تفاوت مستوى التحول بالمؤسسات عينة الدراسة إلا أن جميعها بذلت جهودًا ساعدت في تقدم السلطنة في مستوى التحول الرقمي حسب آخر تقرير للأمم المتحدة لعام ٢٠١٨م، وارتفاع مستواها في مجالات التقييم الأخرى كالمشاركة الالكترونية.

وسعت دراسة حسونة (٢٠١٩) إلى بناء برنامج مقترح قائم على المشروعات لتنمية مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية وتجريبه لقياس فعاليته، ولتحقيق هذا الهدف تطلب بالفعل تحديد قائمة مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية، ثم بناء البرنامج المقترح، وكذلك اعداد اختبار تحصيلي واختبار المواقف الأدائية لقياس فعالية البرنامج وتجريبه على عينة مكونة من (٢٥) طالبًا وطالبة من طلاب المعاهد العليا التجارية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في التحصيل المعرفي والمهاري لمفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية، لصالح التطبيق البعدي لأدوات البحث.

كما تناولت دراسة الحماد (٢٠١٩) واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية ووضع مقترحات لتطويرها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣١) طالبًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية كان مرتفعًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والسنة الدراسية)، ووجود فروق دالة إحصائيًا في واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الانسانية.

وهدفت دراسة طاهر (٢٠١٧) إلى تعرف جهود الحكومة لتطوير منظومة تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية، واتبعت المنهج الوثائقي لاستقراء الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة، ثم المنهج الوصفي لتعرف طبيعة الظاهرة من خلال استقصاء اتجاهات أفراد الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف منظومة تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية، حيث تعاني الجامعات الحكومية من عدة معوقات لعل من أبرزها: نقص الاهتمام بتنظيم زيارات ميدانية للطلاب إلى الشركات الريادية، ونقص توافر مقررات دراسية كفيلة بإعداد طلبة لديهم القدرة والروح الريادية العالية، وضعف العلاقة بين الجامعات الحكومية وقطاع ريادة الأعمال في المملكة.

وسعت دراسة محمود (٢٠١٦) إلى معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، من خلال استبانة وزعت عليهم وذلك لمعرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس وعلى اتجاهاتهم البحثية التي تولدت لديهم بعد التحول الرقمي وانتشار الاعتماد على الانترنت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحددت أداة الدراسة في استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ازدياد الثقافة المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا حيث تمثلت أول دوافع التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية لإعداد ورقة بحث في المقام الأول، كما أنه توجد فروق بين أعضاء هيئة اتجاه استخدام المصادر الرقمية للمعلومات وفقًا للسن والنوع والتخصص.

كذلك، هدفت دراسة الرحيوي (٢٠١٣) إلى بناء تصور ديداكتيكي حديث، يلائم التحولات العالمية المتسارعة على المستوى التكنولوجي، عبر تأسيس لمقاربة تربوية تتوكأ على الطفرة الرقمية، بحثًا عن تأهيل المؤسسات التعليمية بما يواكب التطورات العالمية الحاصلة. وتركز الدراسة على التدريس باعتماد الوسائط التكنولوجية الحديثة في المغرب باعتباره آلية تسهم في تحقيق المتعة الصفية والإفادة النوعية والانفتاح الرقمي لدى المتعلم. وقد عرضت

الورقة لمفهوم التربية الرقمية وفوائدها من جهة وإمكانية تطبيقها في المدرسة المغربية من جهة أخرى. باعتبار أن واقع الحال بالمؤسسة التعليمية المغربية غير مرض خاصة أنّ الوسائل والديداكتيكية ما تزال تقليدية، لذا عرضت الورقة للموارد المساعدة في هذا المجال مثل ضرورة تعميم شبكة الإنترنت وتوفير قاعات ذكية داخل المؤسسات التعليمية.. كما تمّ تقديم اقتراحات تساعد في تأهيل التعليم مثل: الاعتماد على الوسائل الإلكترونية ومواكبة التجديد الحاصل رقميا عبر شبكة الإنترنت، المبادرة إلى عقد توأمة مع مؤسسات تعليمية دولية تستفيد بموجبها من هبات تدعم بها مواردها الرقمية، عقد اتفاقيات مع حكومات الدول المتقدمة.

وتناولت دراسة رمضان (٢٠١٢) تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية، وتكونت عينة الدراسة (٤٠٦) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة دمشق، وبعض الجامعات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل لحسابهم الخاص أكبر من الذين يفضلون العمل لدى غيرهم سواء كان قطاعًا عامًا أم خاصًا، وأيضًا وجود نية لدى طلاب الجامعة للبدء بمشروع ريادي، كما ظهر تأثير لمتغير وقف الطالب من العمل الريادي في نيته للبدء بمشروع ريادي، ووجود تأثير للأهل والأصدقاء في نية الطلاب، ووجود تأثير لمتغير الفعالية الذاتية، وكذلك هناك فروقًا في نية الطالب نحو ريادة الأعمال تعود لمتغير الجنس، وإلى كون أحد الوالدين أو كليهما يملك عملًا رياديًا.

ثانيًا- الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Karabulut & Dogan, 2018) إلى تحديد الكفايات العامة ومستويات ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين في كليات العلوم الرياضية من خلال المتغيرات الديمغرافية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٠) طالبًا وطالبة في كليات العلوم الرياضية لخمس جامعات مختلفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرات الجنسية والمستوى العام للكفايات وريادة الأعمال، ووجود علاقة ذات معنى مع المتغيرات الجامعية التي يدرسونها، حيث وجد علاقة إيجابية بين المستوى العام لكفايات الطلاب ومستويات ريادة الأعمال.

وسعت دراسة (You, Zhu & Ding, 2017) إلى الوقوف على الواقع الحالي لريادة الأعمال الطلابية وممارسات التوجيه المؤسسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت بيانات من المسح المؤسسي على مستوى البلاج لمديري الخدمات المهنية في (٨٤٠) كلية وجامعة صينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خريجي الجامعات الصينيين يتمتعون بمستوى عالٍ من نوايا ريادة الأعمال، إلا أن عدد رواد الأعمال الفعليين منخفض، والتواجد الفعلي لريادة الأعمال ليست بالنسبة العالية، وينبغي على الحكومات ومؤسسات التعليم العالي الاهتمام بتنمية روح ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين، بالإضافة إلى توفير دعم كبير للشركات الناشئة استنادًا إلى الحاجة الفعلية لتلك الشركات.

واهتمت دراسة (Kalimasi & Herman, 2016) إلى تعرف واقع إدماج تعليم ريادة الأعمال عبر المناهج الدراسية في جامعتين حكومتين في تنزانيا، والوقوف على الدور الهام للدعم الذي تقدمه الجهات المانحة في تعزي ريادة الأعمال عبر المناهج الدراسية، واستخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة وتحليل الوثائق لجمع البيانات، حيث أجريت مقابلات معمقة مع (٢١) محاضرًا من جامعة (UDSM) في كليات مختلفة، وبالنسبة لجامعة (Mzumbe) شملت العينة (١٢) محاضرًا من كليات مختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المناهج المختلفة لريادة الأعمال لا تزال محدودة إلى حد كبير ويرجع ذلك إلى أن تنفيذها لا يناسب الاحتياجات التربوية لبعض التخصصات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي كدراسة الحماد (٢٠١٩)، ودراسة محمود (٢٠١٦)، ودراسة (Karabulut & Dogan, 2018)، ودراسة (You, Zhu & Ding, 2017)، واستخدمت دراسة طاهر (٢٠١٧) المنهجين الوثائقي والوصفي معًا.

- تشابهت أداة دراسة محمود (٢٠١٦) مع أداة البحث الحالي في استبانة، في حين كانت أداة دراسة البلوشية وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة (Kalimasi & Herman, 2016) في مقابلة لجمع البيانات.
- اختلفت عينات الدراسات السابقة مع عينة البحث الحالي، حيث تكونت عينة دراسة حسونة (٢٠١٩) ودراسة الحماد (٢٠١٩)، ودراسة طاهر (٢٠١٧)، ودراسة رمضان (٢٠١٢)، ودراسة (Karabulut & Dogan, 2018)، ودراسة (You, Zhu & Ding, 2017)، ودراسة (Kalimasi & Herman, 2016) من طلبة وطالبات الجامعات، وأيضًا تكونت عينة دراسة محمود (٢٠١٦) من أعضاء هيئة التدريس.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي أجريت فيها، وفي بعض المتغيرات التابعة التي تناولتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في:

- تعريف مصطلحاته، وكذلك إعداد الخلفية النظرية للبحث الحالي.
- اختيار منهج البحث المناسب لطبيعة متغيراته.
- كيفية اختيار مجتمع وعينة البحث، وبناء أدوات البحث.
- تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة؛ للإجابة على أسئلته.
- معرفة كيفية تفسير ومناقشة نتائجه، ووضع توصياته ومقترحاته.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وذلك للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه وأغراضه.

ثانيًا- مجتمع البحث:

يمثل المجتمع الأصلي للبحث الحالي جميع طلاب مراحل التعليم العام في المدارس التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

ثالثًا- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب مراحل التعليم العام من إدارة تعليم منطقة عسير في المملكة العربية السعودية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وذلك خلال العام الدراسي (١٤٤٠هـ-١٤٤١هـ).

رابعًا- أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي "دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام"، قامت الباحثة بعمل استبانة لتقيس دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، بالإضافة إلى المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لديهم.

إذ تمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقًا لتدرج خماسي على طريقة مقياس ليكرت (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا) وتصحح بالدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، حيث أن جميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية، وفي ضوء ذلك، تكونت الاستبانة من (١٩) فقرة، توزعت على محورين، هما:

- المحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية، وتكونت من (١٠) فقرات.

- المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية، وتكونت من (٩) فقرات.

صدق وثبات أداة البحث:

١- صدق أداة الاستبانة:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث الأصلي من خارج عينة البحث، حيث بلغ عددها (٢٠) طالبًا وطالبة، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة، كما يوضحها الجدول (٤) التالي:

جدول (١): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة مع الدرجة الكلية لمحوري التي تنتمي إليه.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
فقرات المحور الأول		فقرات المحور الثاني	
١	٠,٧٤٣	1	٠,٧٨١
٢	٠,٦٥٢	2	٠,٨٣٣
٣	٠,٥١٢	3	٠,٦٤١
4	٠,٧٨٨	4	٠,٧٨٩
٥	٠,٧٥٣	٥	٠,٧٩١
٦	٠,٦٨١	٦	٠,٧١١
٧	٠,٨٦٤	٧	٠,٦٧٠
٨	٠,٧٣٢	٨	٠,٧٧١
٩	٠,٧٩٧	٩	٠,٨٧٩
١٠	٠,٦٠٠		

يتضح من خلال الجدول (١) السابق، أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمحوري الاستبانة التي تنتمي إليها عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أو (٠,٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥١٢-٠,٨٧٩)، وهذا يؤكد أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

٢- ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة وهي طريقة من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات أداة الاستبانة، تم إيجاد قيمة معامل ألفا لمحوري الاستبانة، وكذلك للدرجة الكلية لها، كما يوضحها الجدول (٢) التالي:

جدول (٢): معاملات ثبات فقرات أداة الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

م	محوري الاستبانة	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية	١٠	٠,٩٠
٢	المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية	٩	٠,٨٩
	الدرجة الكلية لفقرات أداة الاستبانة	١٩	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٢) السابق، أن معامل الثبات الكلي (٠,٨٩)، وهذا يدل على أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات، اطمأنت الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث الأصلي.

مما سبق، تأكدت الباحثة أن أداة الاستبانة تتّسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يُعزز ذلك مصداقية النتائج النهائية التي ستحصل عليها جراء تطبيقها للبحث الحالي.

خامسًا- الأساليب الإحصائية:

تمّت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال الأساليب الاحصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ للتأكد من الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الاستبانة.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ للتحقق من ثبات فقرات أداة الاستبانة.

٣- التكرارات والمتوسطات الحسابية؛ لتحديد استجابات عينة البحث نحو فقرات أداة الاستبانة.

عرض وتفسير نتائج البحث:

المحك المعتمد في البحث:

لتحديد المحك المعتمد في البحث الحالي، ثم حساب طول خلايا المقياس الخماسي لطريقة ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محوري الاستبانة، حيث تم حساب المدى (٥-١=٤)، وتم تقسيمه على عدد خلايا أداة الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠,٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في أداة الاستبانة (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي:

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ يمثل درجة (قليلة جدًا).
- من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ يمثل درجة (قليلة).
- من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ يمثل درجة (متوسطة).
- من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ يمثل درجة (كبيرة).
- من ٤,٢٠ إلى أقل من ٥,٠ يمثل درجة (كبيرة جدًا).

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: **"ما مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلاب التعليم العام؟"**

وللإجابة على هذا السؤال، تم الاطلاع على أدبيات البحث، حيث وجدت الباحثة أن تصنيفات مهارات ريادة الأعمال الافتراضية قد تعددت وتنوعت، إذ أشارت إلى أنه يمكن تصنيف المهارات المطلوبة للريادة في ثلاثة أنواع رئيسة على النحو التالي:

- المهارات التكنولوجية: القدرة على الاتصال، مراقبة البيئة، إدارة الأعمال التقنية، القدرة على التنظيم، بناء العلاقات والشبكية، العمل ضمن فريق.
- مهارات إدارة الأعمال: وضع الأهداف، التخطيط، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية، التسويق، المالية المحاسبة، الإدارة، الرقابة، التفاوض.
- المهارات الريادية الشخصية: الرقابة والالتزام، المخاطرة، الإبداع، المثابرة، التركيز على التغيير.

وبالتالي، فإن مهارات ريادة الأعمال الافتراضية تتعلق بالمهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية والتي يمكن استخدامها في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: **"ما دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟"**

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والنسبية للمحور الأول للاستبانة الذي يتعلق بدور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، وذلك كما يوضحها الجدول (٣) التالي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والنسبية لفقرات المحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية في الاستبانة (ن=١٠٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الترتيب	الحكم
١	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على إدارة المخاطرة ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٤٧	٦٩,٤	٦	كبيرة
٢	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الابداع لدى الطالب ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٥١	٧٠,٢	٥	كبيرة
٣	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على المثابرة والتحدي ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٣٧	٦٧,٤	٩	متوسطة
٤	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على وضع الأهداف التخطيطية المستقبلية ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٣٦	٦٧,٢	١٠	متوسطة
٥	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على القدرة على تنظيم أفكاره ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٣٩	٦٧,٨	٨	متوسطة
٦	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على القيادة وإدارة التغيير ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٤٤	٧٨,٨	٧	كبيرة
٧	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على مراقبة البيئة المحيطة للمشاريع الريادية ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٩٠	٨٣,٠	٢	كبيرة
٨	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على بناء علاقات انسانية مع زملائه والمعلمين وقائدي المدارس ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٩٢	٨٤,٢	١	كبيرة
٩	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على التفاوض مع الآخرين حول الأفكار الملهمة ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٥٢	٧٠,٤	٤	كبيرة
١٠	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي للعمل ضمن فريق من خلال التعلم التعاوني ليكون رياديًا ناجحًا.	٣,٦٢	٧٢,٤	٣	كبيرة
المعدل الكلي		**٣,٥٥**	**٧٢,٦**	**كبيرة**	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

١- المحور الأول دال إحصائيًا حسب المحك المعتمد في البحث الحالي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣,٥٥)، وبوزن نسبي (٧٢,٦%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة البحث ترى بأن دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٢,٦%.

٢- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على بناء علاقات انسانية مع زملائه والمعلمين وقائدي المدارس ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وبوزن نسبي (٨٤,٢%) بدرجة كبيرة.

٣- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على مراقبة البيئة المحيطة للمشاريع الريادية ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (٣,٩٠) وبوزن نسبي (٨٣%) بدرجة كبيرة.

٤- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي للعمل ضمن فريق من خلال التعلم التعاوني ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وبوزن نسبي (٧٢,٤%) بدرجة كبيرة.

٥- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على التفاوض مع الآخرين حول الأفكار الملهمة ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وبوزن نسبي (٧٠,٤%) بدرجة كبيرة.

٦- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على وضع الأهداف التخطيطية المستقبلية ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (٣,٣٦)، بوزن نسبي (٦٧,٢%) بدرجة متوسطة.

وتُرجع هذه النتائج إلى طبيعة المناهج التربوية التي تشتمل على أنواع التفكير المختلفة كالتفكير الابداعي والناقد وغيره، وأيضًا الاهتمام الزائد لشخصية المتعلم الريادية القيادية والقادرة على اتخاذ القرارات وإدارة التغيير وضبط النفس، وكذلك وجود مشروعات ريادية في المناهج التربوية، وبالتالي فهي تحتاج إلى معدات وأجهزة إلكترونية افتراضية؛ لتنفيذ هذه المشروعات الريادية والتي تكلف الكثير من المال والجهد وتحتاج إلى طلاب يمتلكون الموهبة والابتكار، وكذلك اهتمام إدارة تعليم مدارس المملكة العربية السعودية بأبحاث الطلبة الريادية التي يقومون بها، وكل هذا كان من خلال التحول الرقمي في التعليم كالبيئات الافتراضية كمنصة مدرستي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: **"ما المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟"**

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والنسبية للمحور الثاني للاستبانة الذي يتعلق بالمعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، وذلك كما يوضحها الجدول (٤) التالي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والنسبية لفقرات المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية في الاستبانة (ن=١٠٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الترتيب	الحكم
١	عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية.	٣,٥٣	٧٠,٦٦	٢	كبيرة
٢	صعوبة استخدام منصة مدرستي كمنصة افتراضية تعليمية.	٣,٤٦	٦٩,٢٠	٥	كبيرة
٣	عدم اتقان اللغة العربية المستخدمة في منصة مدرستي.	٣,٥١	٧٠,٢٨	٣	كبيرة
٤	ضعف خدمات التوجيه والارشاد على استخدام تقنيات التحول الرقمي للتعليم كمنصة مدرستي الافتراضية.	٣,٥٥	٧١	١	كبيرة
٥	صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة.	٣,٥٠	٧٠	٤	كبيرة
المعدل الكلي		**٣,٥١**	**٧٠,٢٣**		**كبيرة**

يوضح الجدول السابق ما يلي:

١- المحور الثاني دال إحصائيًا حسب المحك المعتمد في البحث الحالي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣,٥١)، وبوزن نسبي (٧٠,٢٣%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة البحث ترى بأن المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٠,٢٣%.

٢- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "ضعف خدمات التوجيه والارشاد على استخدام تقنيات التحول الرقمي للتعليم كمنصة مدرستي الافتراضية" بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وبوزن نسبي (٧١%) بدرجة كبيرة.

٣- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١) والتي تنص على "عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية" بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وبوزن نسبي (٧٠,٦٦%) بدرجة كبيرة.

٤- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "عدم اتقان اللغة العربية المستخدمة في منصة مدرستي" بمتوسط حسابي (٣,٥١) وبوزن نسبي (٧٠,٢٨%) بدرجة كبيرة.

٥- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة" بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وبوزن نسبي (٧٠%) بدرجة كبيرة.

٦- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "صعوبة استخدام منصة مدرستي كمنصة افتراضية تعليمية"، بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، بوزن نسبي (٦٩,٢٠%) بدرجة كبيرة.

وتُرجع هذه النتائج إلى عدم تدريب المعلمين على التوجيه والارشاد لطلابهم لاستخدام منصة مدرستي في التعليم، وعدم الخبرة الكافية للطلاب للتعامل مع الوسائط الرقمية كالمنصات الالكترونية، وكذلك ضعفهم في اللغة العربية من ناحية الكتابة والقراءة، وهذا يجعلهم لا يستطيعون استخدام منصة مدرستي بطريقة مثالية لتنمية مهاراتهم الريادية في المشاريع المختلفة التي سوف يصنعونها مستقبلًا، وكذلك صعوبة الوصول إلى المناهج التربوية في منصة مدرستي لعدم خبرتهم الكافية في استخدامها.

تعقيب عام على نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى:

١- أن مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلبة التعليم العام هي المهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية التي تُستخدم في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي.

٢- أن المتوسط الحسابي للمحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (٣,٥٥)، وبوزن نسبي (٧٢,٦%) بدرجة كبيرة.

٣- أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (٣,٥١)، وبوزن نسبي (٧٠,٢٣%) بدرجة كبيرة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فقد أوصت الباحثة بما يلي:

١- العمل على تطوير قدرات الطلبة لمهارات ريادة الأعمال الافتراضية خصوصًا عند استخدام البيئات الافتراضية كمنصة مدرستي، وذلك من خلال تقديم التوجيه والارشاد المناسب لهم من قبل المعلمين.

٢- ضرورة توظيف تقنيات التحول الرقمي في التعليم المتنوعة لتنفيذها في المناهج التربوية بهدف إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال لعمل المشاريع الريادية مستقبلًا.

٣- التأكيد على مسؤولي التربية ووزراء التربية والتعليم السعودية على أهمية تطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية في المناهج التربوية، لما لها أثر كبير في تنمية القدرات التحصيلية لدى الطلبة.

٤- الاهتمام برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والعمل على تطبيق ما جاءت بها نحو تطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية من أجل تطوير قدرات الطلبة العقلية والابتكارية والريادية.

قائمة المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

إبراهيم، عصام (٢٠١٥). التعليم الريادي، مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد. (١٨)، ١٣٢-١٧٧.

البلوشية، نوال وآخرون (٢٠٢٠). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، عمان: دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.

حايك، هيام (٢٠٢٠). التحول الرقمي والإدارة المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، تم استرجاعه بتاريخ ٢٨-٩-٢٠٢٠م، عبر الرابط الالكتروني: http://blog.naseej.comA

حسونة، أميرة (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على المشروعات لتنمية مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية وقياس فاعليته، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر)، العدد (٤٣)، ٢٠-٢١ أبريل ٢٠١٥م.

الحماد، أسماء (٢٠١٩). واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية ومقترحات تطويرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الدبوسي، سامي (٢٠١٧). رؤية طلاب جامعة تبوك حول ثقافة ريادة الاعمال، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المركز القومي للبحوث- فلسطين. ١ (٨)، ٢٠-٤١.

الرحيوي، عبدالكريم (٢٠١٣). التربية الرقمية وتأهيل التعليم، مجلة العلوم التربوية، (٥٧)، ص٤٢-٥٠.

رمضان، ريم (٢٠١٢). تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. ٢٨ (٢)، ص٣٦١-٣٨٥.

السعيد، عصام (٢٠١٥). التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد. (١٨)، ١٣٢-١٧٧.

الشميمري، أحمد (٢٠١٠). دور التعليم في دعم رأس المال الجرئ في المملكة العربية السعودية، ريادة الأعمال، منتدي راس المال الجرئ.

الشميمري، أحمد والمبيرك، وفاء (٢٠١١). ريادة الأعمال. ط٢، الرياض: مكتبة الشقيري.

العثيم، علي (٢٠١٢). آليات دعم ومساندة ريادة الأعمال بالمملكة، يوم شباب الإبداع وريادة الأعمال، اللجنة الوطنية لشباب الأعمال، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

غران، سارة (٢٠١٧). التعلم الرقمي التربية والمهارات في العصر الرقمي، تقرير حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عُقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام ٢٠١٧.

محمد، هاني (٢٠١٤). تنظيم وتطوير الأعمال قياس الأداء المتوازن. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

محمود، أمل (٢٠١٦). تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، العدد ٤٣، ص١-٥٥.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٢). مشروع التعليم للريادة في الدول العربية: المكون الثاني (٢٠١٠-٢٠١٢). تقرير توليفي.

المنظمة الوطنية الموحدة (GOV) (١٤٤١هـ). التحول الرقمي. تم استرجاعه بتاريخ: ٢٩-٩-٢٠٢٠م عبر الرابط الالكتروني: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation

موقع (FMSS) (٢٠١٩). التحول الرقمي للأنظمة التعليمية. تم استرجاعه بتاريخ ٢٨-٩-٢٠٢٠م، عبر الرابط الالكتروني: https://www.fmss.com.

يوسف، فتح الرحمن (٢٠١٩). استراتيجية سعودية للتحول الرقمي في ٢٣ ألف مدرسة، تم استرجاعه بتاريخ ٣٠-٩-٢٠٢٠م، عبر الرابط الالكتروني: https://aawsat.com

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Almahdi, H. & Dickson, K. (2012). Entrepreneurship Education and development as integral part of the enterprise system in saudi Arabia, European, mediterrean & Middle eastern conference on information systems 2010 (EMCIS 2010). Abu Dhabi, UAE.

Costin, Y. et al (2018). Using simulation to develop entrepreneurial skills and mindset, an exploratory case study, 136-145.

Kalimasi, P & Herman, C. (2016). Integrating entrepreneurship education across university wide curricula, The case of two public universities in Tanzania. Industry and Higher Education, 30(5), 344-354.

Karabulut, E & Dogan, P. (2018). Investigation of Enterpreneurship Trends and General General Competency Levels of University Students Studying at Faculty of Sports Sciences. Journal of Education and Training studies, 6 (4), 212-220

Reitz, J. (2002). ODLIS: Online dictionary for library and information science, from: http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf

You, Y., Zhu, F & Ding, X. (2017). College student entrepreneurship in China, Results from a National survey of Directors of Career Services in Chinese Higher Education Institutions. Current Issues in Comparative Education, 19 (2), 64-83.